

معالجة عراقية سطحية لملف حقبة داعش تذكي نزعة الانتقام وتصفية الحسابات

وجود الميليشيات الشيعية في المناطق السنية يمنع تعافيها من الحرب



داخل أنثر الماضي الدامي

مع عناصر التنظيم، وتقول سارة "أخبرنا رجل من الحشد الشعبي أن لديه اتصالات لإخراجنا من السجن، فدفعنا له 180 ألف دولار، لكن دون جدوى".

وتجلس أختها بهدوء في ركن من أركان الخيمة، وقد ارتدت حجاباً لا يظهر سوى عينيها. وأفرج عنها بعد أن أوكلت العائلة محامياً. واليوم، تعجز العائلة عن دفع ديونها.

وتتهم سارة قوات الحشد الشعبي بأخذ 500 دولار نقداً منها كانت حصلت عليها من منظمة غير حكومية، عند نقطة تفتيش أمني.



يلقيس والي
شائعات ومشاكل عائلية
وعشائرية وراء اتهامات
بالانتماء لداعش

وتقول "كل هذا سمح لخلاف عائلي قديم بالظهور من جديد"، مضيفة "لدينا مشاكل مع أبناء عمومتنا. وعندما علموا باعتقال شقيقتي، ادلوا بشهادات كاذبة عن العائلة بأكملها".

وعلى الرغم من أن العائلة قامت أيضاً بعملية "التبرية"، إلا أن العودة إلى منزلها لا تزال غير آمنة. وتقول والي إن السلطات العراقية أخفقت في تأسيس عملية مصالحة فعالة وعادلة للسماح لمثل هذه العائلات بالعودة إلى ديارها. وتضيف "بدلاً من ذلك، فضلت الحكومة العراقية سياسة القصاص، التي تولد الاضطهاد بدلاً من الاندماج، ويتم التعامل مع هذه العائلات كأعداء للدولة".

وأعيان سياسيين وعسكريين". عندها تسقط السلطات الاتهامات وتصبح العودة ممكنة.

لكن التقرير يذكر أن تهمة الإرهاب يمكن، على العكس، أن تبقى في المناطق التي يتواجد فيها الحشد الشعبي، في حال تقرب موجهو الاتهامات من الفصائل النافذة.

ولا يزال الحشد رغم انتهاء الحرب على داعش يسجل حضوره في مناطق سنية بشمال وغرب العراق بعيداً عن الموطن الأصلي للمقاتلين الشيعة المشككين له والمتحذرين أغلبهم من مناطق وسط وجنوب العراق، حيث تمسكت الميليشيات الشيعية بالبقاء

في المناطق التي شاركت في استعادتها من التنظيم بذريعة حفظ الأمن، لكن المعارضين على بقاء تلك التشكيلات المسلحة هناك يؤكدون أن وجودها غير ضروري، وأن تشيبتها بمناطق مستعدة جزء من حسابات تتجاوز العراق نفسها إلى إيران المجاورة التي توصف بأنها المالك الأصلي للميليشيات الشيعية في العراق وأنها تستخدمها في احتلال أراض عراقية مهمة لها في صراع النفوذ الذي تخوضه في البلد.

ويقول رجل مسن في مخيم حسن شام إن أحد جيرانه اتهم ابن أخيه زورا بالانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية ومحاولة سرقة أرضه.

وفي خيمة أخرى، تعيش سارة التي فضلت استخدام اسم مستعار للتحدث بحرية، مع شقيقتها التي هي أرملة مقاتل سابق في التنظيم.

وسجنت شقيقة سارة لأكثر من عام في شمال العراق بتهمة التعاطف

الشعبي"، في إشارة إلى الهيكل الذي ضم العشرات من الميليشيات الشيعية التي شاركت في الحرب ضد داعش واستعادة السيطرة على الأراضي التي استولى عليها.

وتتابع نور "طلب الشيخ منّا أموالاً ليؤمن عودتنا، لكن ليس لدينا مال، لذا لا يمكننا التفاوض". ولا يبدو أن قصة نور وعائلتها مجرد حالة معزولة حيث تتكرر تفاصيل مشابهة على لسان كثيرين في مخيم حسن شام.

وتقول بلقيس والي من هيومن رايتس ووتش "نعلم أن هناك ما لا يقل عن المئات من العائلات، والنساء على وجه الخصوص، التي لا يمكنها العودة إلى مناطقها الأصلية بسبب هذه الاتهامات".

وتضيف "في معظم الأحيان، تستند الاتهامات إلى شائعات يصعب التحقق منها وغالباً ما ترتبط بمشاكل عشائرية أو مشاكل بين العائلات".

وسرعت السلطات العراقية خلال الأشهر الأخيرة الخطط المعلنه منذ فترة طويلة لإغلاق مخيمات النزوح في جميع أنحاء العراق حيث لا يزال يعيش 200 ألف شخص. وتشعر المنظمات

الدولية بينها منظمة العفو الدولية والمنظمة الدولية للهجرة بالقلق بشأن العائلات النازحة التي تواجه اتهامات تتعلق بصلات مع الجهاديين، وتخشى أن تواجه انتقاماً عنيفاً إذا أعيدت إلى مناطقها.

وتشير تقرير أعدته ميليساند جينا للمنظمة الدولية للهجرة إلى أن عائلات النازحين يمكنها أن "تتجنب عدم صحة الاتهامات عبر لجان لرؤساء عشائر

ضعف أجهزة الدولة العراقية وعدم قدرتها على الإمساك بمختلف الملفات وقيام الميليشيات بملء الفراغ وتدخلها في اختصاصات تلك الأجهزة، من أبرز العوامل التي تضعف المعالجات العراقية لمخلفات حقبة تنظيم داعش وتمنع تجاوز تلك الحقبة القائمة التي لا تزال تبعاتها ماثلة في الحياة اليومية لكثير من سكان المناطق العراقية التي كانت مسرحاً رئيسياً لنشاط التنظيم وللحرب الدامية التي دارت ضده.

الموصل (العراق) - لم ينجح العراق في تجاوز مخلفات مرحلة سيطرة تنظيم داعش على ثلث مساحة البلاد بين سنتي 2014 و2017 والحرب الدامية التي دارت ضده بكل تفاصيلها الالهية وماسيها الغامرة التي ما تزال بقايا منها ماثلة في المعيش اليومي لسكان بعض المناطق العراقية بسبب المعالجات السطحية السقيمة للملفات والقضايا الإنسانية المترتبة عن تلك الفترة القائمة.

وبعد مضي أكثر من ثلاث سنوات على حسم الحرب ضد التنظيم لمصلحة القوات العراقية المتعددة من جيش وشرطة وبيشمركة كردية وميليشيات رديفة لتلك القوات المدعومة من التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة، لا تزال روح الانتقام تسود بين سكان بعض المناطق التي شهدت حلقات دامية من تلك الحرب، كما لا تزال تهمة الانتماء لداعش أو التعاون مع عناصره تستخدم في تصفية حسابات أخرى لعلاقة لها أحياناً بالتنظيم

المشدد وبالحراب ضده. وتروي فتاة مقيمة في مخيم للنازحين بشمال العراق لوكالة فرانس برس قصة حرمانها من العودة إلى منزلها في منطقة الموصل بسبب اتهام السلطات المحلية لها بالارتباط بتنظيم الدولة الإسلامية، مؤكدة أن التهمة مجرد غطاء لتصفية حسابات حول نزاع قديم يتعلق بملكية أرض.

وعائلة الفتاة نور البالغة من العمر اثنين وعشرين عاماً واحدة من عائلات كثيرة نازحة تخشى المنظمات الحقوقية أن تكون ضحية عدوات قديمة أو عمليات ابتزاز مالي، تستخدم فيها تهم الارتباط بداعش.

وفي عام 2007 كانت عائلة نور في نزاع مع شيخ صاحب نفوذ في مسقط رأسها بالقرب من مدينة الموصل مركز محافظة نينوى. وفي ذلك العام، أدى انفجار إلى مقتل قريبة للشيخ، فأتهم والد نور على الفور بالمسؤولية، وفق ما تروي الفتاة.

وكان العراق يشهد آنذاك صراعا طائفيًا داميًا. وتقول الفتاة المقيمة في مخيم حسن شام "استاء منا الشيخ لأننا امتلكن أرضاً ادعى أنها ملكة"، لكنها تقدر بان شقيقها غادر المنزل ليضخم إلى تنظيم داعش عندما اجتاح محافظة نينوى. وقد قتل لاحقاً في غارة جوية.

وتؤكد في المقابل أن والدها رفض أن يحذو حذوه، فجاء مقاتلو التنظيم إلى منزلهم وقتلوه بدم بارد. ومع ذلك ازداد الضغط على العائلة.

وتضيف "حاول الشيخ تشويه سمعة عائلتنا. في كل مرة تحدث مشكلة في المدينة، كان يوجه اللوم إلى والدي أو أخي".

وفرت نور مع والدتها وابن أخيها إلى المخيم المذكور، لكن الاتهامات طاردتهم.

وبعد وفاة شقيقها، خضعت عائلة نور لما يعرف محلياً بـ"التبرية" (التبرئة) التي تتمثل في إعلان أحد أقارب المقاتل في تنظيم الدولة الإسلامية التنصل من كل علاقة به وبالتنظيم، فيتم إصدار وثيقة تبرئة رسمية تفتت من الناحية النظرية سلامة موقف العائلة الأمني.

لكن نور تقول إن الشيخ نفسه لا يزال يضغط على أسرته، مضيفة "علمت أنه استولى على جميع ممتلكاتنا. حاولت العودة لكنه يحظى بحماية الحشد

الإمارات تعيد فتح جميع منافذها مع قطر

أبوظبي - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمعة، أنها ستعيد فتح كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية أمام القطريين اعتباراً من السبت، بحسب وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام".

وبعد مقاطعة لقطر استمرت لأكثر من ثلاث سنوات كانت قد فرضتها كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين على خلفية اتهامها بدعم مجموعات إسلامية متطرفة والتقارب مع إيران، توصلت الدول الأربع إلى مصالحة مع الدوحة في قمة مجلس التعاون الخليجي عقدت هذا الأسبوع في السعودية.

ونقلت الوكالة الإماراتية عن خالد عبدالله بالهول، وكبير وزراء الخارجية الإماراتية، القول إن بلاده ستبدأ بإنهاء كافة الإجراءات المتخذة تجاه دولة قطر بموجب اتفاق العلاء، معتبراً أن الاتفاق يعد "إنجازاً خليجياً وعربياً يعزز من وحدة الصف الخليجي والعربي والإسلامي وتماسكه".

وتابع بالهول قوله "الإمارات ستعمل على إعادة كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية مع قطر أمام الحركة القادمة والمغادرة اعتباراً من التاسع من يناير الجاري".

كما أشار المسؤول الإماراتي إلى أن بلاده ستعمل مع قطر على "إنهاء كافة المسائل العالقة الأخرى من خلال المحادثات الثنائية".

والثلاثاء عقدت القمة الخليجية الحادية والأربعون في مدينة العلاء شمال غربي السعودية، بمشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وصدر عن القمة بيان ختامي تم التأكيد في بنده الثامن "على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات

والثلاثاء عقدت القمة الخليجية الحادية والأربعون في مدينة العلاء شمال غربي السعودية، بمشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وصدر عن القمة بيان ختامي تم التأكيد في بنده الثامن "على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات

والثلاثاء عقدت القمة الخليجية الحادية والأربعون في مدينة العلاء شمال غربي السعودية، بمشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وصدر عن القمة بيان ختامي تم التأكيد في بنده الثامن "على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات

والثلاثاء عقدت القمة الخليجية الحادية والأربعون في مدينة العلاء شمال غربي السعودية، بمشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وصدر عن القمة بيان ختامي تم التأكيد في بنده الثامن "على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات

والثلاثاء عقدت القمة الخليجية الحادية والأربعون في مدينة العلاء شمال غربي السعودية، بمشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وصدر عن القمة بيان ختامي تم التأكيد في بنده الثامن "على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات

والثلاثاء عقدت القمة الخليجية الحادية والأربعون في مدينة العلاء شمال غربي السعودية، بمشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وصدر عن القمة بيان ختامي تم التأكيد في بنده الثامن "على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات

والثلاثاء عقدت القمة الخليجية الحادية والأربعون في مدينة العلاء شمال غربي السعودية، بمشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وصدر عن القمة بيان ختامي تم التأكيد في بنده الثامن "على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات

والثلاثاء عقدت القمة الخليجية الحادية والأربعون في مدينة العلاء شمال غربي السعودية، بمشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات.

مخاوف من توسع حوثي جديد في جنوب غرب اليمن

تعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

وتعز (اليمن) - يتواصل في مدينة تعز مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم وتقع بجنوب غرب اليمن، سقوط الضحايا المدنيين جراء القصف العشوائي التي تنفذه بشكل متكرر جماعة الحوثي على أحياء سكنية في المدينة انطلاقاً من مواقع تركزها بشمال المحافظة وشرقيها.

مقتل مدنيين في قصف عشوائي على منطقة الحيمة ينذر بوقوع مجازر في حال تمكّن الحوثيون من اقتحام المنطقة

ومع كثيف الجماعة لذلك القصف مؤخرًا، سادت مخاوف من أن يكون الحوثيون بصد التمهيد لتوسيع نطاق سيطرتهم على المحافظة التي يتركزون حالياً بمناطقها الشمالية والشرقية.

وأدانت وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان اليمنية قصف الحوثيين، الأربعاء والخميس الماضيين، لمنطقة الحيمة شمالي تعز، محذرة في بيان، من أن إقدام الميليشيا الحوثية على اقتحام المنطقة سيفضي إلى ارتكاب أعمال انتقامية وتصفيات واسعة بحق

ومع كثيف الجماعة لذلك القصف مؤخرًا، سادت مخاوف من أن يكون الحوثيون بصد التمهيد لتوسيع نطاق سيطرتهم على المحافظة التي يتركزون حالياً بمناطقها الشمالية والشرقية.

وأدانت وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان اليمنية قصف الحوثيين، الأربعاء والخميس الماضيين، لمنطقة الحيمة شمالي تعز، محذرة في بيان، من أن إقدام الميليشيا الحوثية على اقتحام المنطقة سيفضي إلى ارتكاب أعمال انتقامية وتصفيات واسعة بحق

ومع كثيف الجماعة لذلك القصف مؤخرًا، سادت مخاوف من أن يكون الحوثيون بصد التمهيد لتوسيع نطاق سيطرتهم على المحافظة التي يتركزون حالياً بمناطقها الشمالية والشرقية.

وأدانت وزارة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان اليمنية قصف الحوثيين، الأربعاء والخميس الماضيين، لمنطقة الحيمة شمالي تعز، محذرة في بيان، من أن إقدام الميليشيا الحوثية على اقتحام المنطقة سيفضي إلى ارتكاب أعمال انتقامية وتصفيات واسعة بحق



قصف عشوائي لأحياء مأهولة

عقوبات أميركية على رئيس الحشد الشعبي العراقي

المنتخبين لحقوق الإنسان حول العالم، وناشري الفساد. ونكرت أن "ميليشيا الحشد الموالية لإيران اعتدت على المشاركين في المظاهرات التي خرجت رفضاً للفساد والبطالة والركود الاقتصادي وسوء الخدمات العامة وتدخل إيران في الشؤون الداخلية العراقية".

ونقل البيان عن وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين قوله إن "السياسيين والمتحالفين مع إيران مثل فالح الفياض شنوا حملة عنيفة ضد الديمقراطية العراقية والمجتمع المدني بإشرافهم على عمليات قتل المتظاهرين السلميين".

قاسم سليماني والقائد الميداني للحشد أبو مهدي المهندس في قصف أميركي قرب مطار بغداد مطلع السنة الماضية، حيث دعا رئيس الحشد إلى تنفيذ القرار البرلماني العراقي القاضي بإخراج القوات الأميركية من العراق.

وقالت وزارة الخزانة الأميركية، في بيان، إن العقوبات المفروضة على الفياض تشمل مصادرة جميع ممتلكاته ومصالحه الشخصية الموجودة في الولايات المتحدة وحظر أي كيانات يمتلك 50 بالمئة من حصتها.

وأشارت الوزارة إلى أن العقوبات على الفياض تأتي تطبيقاً للأمر التنفيذي رقم 13818 الذي يقضي بمعاقبة

بغداد - أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، الجمعة، فرض عقوبات على رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، فالح الفياض، لـ"صلته بانتهاكات حقوقية".

وسيكون فرض هذه العقوبات مرجحاً على نحو خاص لبغداد، نظراً لكون الحشد المكون من العشرات من الميليشيات الشيعية، يعتبر هيئة رسمية تآمر (شكليا) بأوامر القائد العام للقوات المسلحة الذي هو رئيس الوزراء.

وجاء القرار الأميركي بعد أيام من مشاركة الفياض في فعاليات الذكرى الأولى لمقتل قائد فيلق القدس الإيراني